

خطبة الجمعة بعنوان : الإستقامة | الشيخ د.حسن بخاري – أذان الجمعة | الشيخ . أحمد نحاس 0441-8-12

حسن بخاري

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الله اكبر الله اكبر الله اكبر اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله

اشهد ان محمدا رسول الله - 00:00:03

حي على حي على الصلاة حي على الفلاح حي على الفلاح اكبر اله الا الله الحمد لله الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه كتب

السعادة والفلاح لمن اطاع امره واتقاه - 00:01:33

وجعل الشقاء والنكد مصير من خالف امره وعصاه. احمده تعالى واشكره واستعين واستغفره في كل ما مضى وما يستقبل من مبدأ

الامر ومنتهاه. واشهد ان لا اله الا الله وحده - 00:03:58

لا شريك له ولا رب سواه. واشهد ان سيدنا محمدا عبد الله ورسوله ونبيه ومصطفى بعثه ربه بالهدى ودين الحق. فدل الامة على

طريق الجنة ورضوان الله. وحذرها من اسباب التهلكة وموجبات سخط الله. فصلوات الله وسلامه وبركاته عليه. وعلى ال -

00:04:18

بيته وصحابته ومن اقتفى اثره واستن بسنته واهتدى بهداه. اما بعد فغوم الحياة وهمومها شتى ولا زوال لها الا بتقوى الله. والطرق

الموصلة الى الجنة كثيرة تقوى الله وذنوب احدا كثيرة وخطايانا متراكمة. واعظم كفاراتها تقوى الله - 00:04:48

بالتقوى امر الله وبالتقوى تفرج الكربات وبالتقوى تذلل العقبات وبالتقوى ترفع الدرجات وهي الزاد الوافر والمتجر الرابع. قال ربنا جل

شأنه وتزودوا فان خير الزاد التقوى واتقوني يا اولي الالباب. اخوة الاسلام. نعيش في هذه الحياة معبرا الى الحياة الكبرى في الآخرة -

00:05:18

بكل ما يلقيه احدا فيها من فرح او ترح وما بقاء احدا فيها الا كقدر استظلال مسافر لشجرة في طريقه ما يلبث ان يقوم عنها

ويرتحل. دنياكم هذه معشر العباد محط رحل البلاء - 00:05:48

ومستقر اصناف النكد والعناء جبلت على كدر وانت تريدها صفوا من الاقذاء والاكدار ومتطلب الايام غير طباعها متطلب في الماء

جذوة ناري. فلا صفو في هذه الحياة دائم ولا نعيم فيها خالد انما ينعم بها امرؤ صالح قام لله بحقه الذي امر به. وادى له - 00:06:08

عليه فان العباد كلهم على مفترق طريقين يسلكون فيها واحدا منهما ولا بد. اما طريق الهدى والفلاح وصراط الله المستقيم. واما طريق

الانحراف والغواية وسبل الشيطان المعوجة المظلمة رام الحياة بصفاء وسعادة وهناء فلن يجدها الا في قانون الشريعة ودستورها.

التي جعلت من - 00:06:38

طاعة الله خيارا او حد لطمانينة النفوس وسكينتها. فلا جمال للحياة ولا متعة الا في ظله بها تصفو لنا الدنيا بكل ما فيها من اكدار. فان

الاستقامة على طاعة الله امان من الضلال - 00:07:08

وبضد ذلك حياة الفسق والانحراف. فانها نكد وعناء. مصداق ذلكم في كتاب ربكم سبحانه فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى. ومن

اعرض عن ذكرى فان له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيامة اعمى. فوالله الذي لا اله الا هو ما وجد السعداء طعم السعادة الا في -

00:07:28

الاستقامة على شرع الله. لا في ترف المتاع ولا في جاه المناصب او نفوذ السلطان. وسلوا سالكي دروب الغواية والمنحرفين في

المتاهات المظلمة. سلوهم عن حجم الشقاء الذي يحاصره اناء الليل - 00:07:58

النهار مهما تقبلوا في المتع واللذائذ والشهوات. مساكين هم والله اضناهم البحث عن وراحة البال في اللذة المحرمة والشهوة الآثمة. فما زادهم ذلك الا شقاء على شقائهم. وتعاسة فوق تعاستهم يحسب احدهم ان حقيقة المتعة في تلبية النفس رغباتها وايتاء -

00:08:18

فيها شهواتها وجهلة تماما ان تنكب طريق الهدى يعني حتمية النكد والشقاء والبقاء في مستعر اما والذي فطر السماوات والارض ان احدهم لو ضحك بملء فيه سرورا بمتعة الموهومة التي ينالها بالحرام فان الضيق الذي يطبق على صدره والهم الذي يقتله اضعاف -

00:08:48

اضعاف ذلك فيا من اتى فيا من اتعبه المسير في مشوار الحياة. ويا من مل حياة البعد والاثار ويا من فقد في دنياه ادنى طعم للحياة ويا من هذه البحث عن سكون النفس وراحة البال ويا من صعدت زفريات - 00:09:18

واهاته فقطعت ارجاء الفضاء دونكم طريق الهدى. وطاعة الرحمن والاستقامة على امره لزوم شرعه والوقوف عند حدوده. فانه سبيل السعادة الاوحد ودربها الاقوم. بالاستقامة تجد النفس انسها ورضاها وطمأنينتها ويعيش المرء سكون الفؤاد وراحة الضمير وتلك -

00:09:38

لذة الحياة وبهجتها. بالاستقامة ينال المرء الكرامات ويصل اعلى المقامات. فهي دليل اليقين ومرات رب العالمين. اخرج ابن ماجة من حديث ابي امامة الباهلي. والطبراني من حديث عبادة ابن الصامت رضي الله - 00:10:08

عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال استقيموا ونعما ان استقمتم وخير اعمالكم الصلاة ولن يحافظ على الوضوء الا مؤمن. نعم نعم والله حياة الاستقامة والكرامة حين يعيش العبد واثق النفس ثابت الخطى. يفتتح يومه حين يستفتحته على ذكر الله وطاعته -

00:10:28

واداء فريضته ويختتمه بمثل ذلك. تنازعه نفسه الامارة بالسوء نحو المعاصي والاثام يدافعها ويجاهدها ثم يلجمها بلجام التقوى وعندها تخالط قلبه فرحة التغلب على الشيطان ونشوة الانتصار على هوى النفس التي تفوق الف مرة تلك اللذة العابرة. التي ما تلبث

ان تزول - 00:10:58

فتخلف عقبها نكدا وضيق صدر لا يعلمه الا الله. قال سفيان بن عبدالله الثقفي رضي الله عنه يا رسول الله قل لي في الاسلام قولاً لا

اسأل عنه احدا بعدك. قال قل امنت بالله ثم - 00:11:28

اقم اخرجه مسلم. فانظروا كيف اختصر له الدين كله في الاستقامة. لما سأله ان يعلمه كلاما جامعاً لامر الاسلام كافياً حتى لا يحتاج

بعده الى غيره عليه الصلاة والسلام. ان الاستقامة اخوة الايمان - 00:11:48

في مفهومها الواضح تعني لزوم شرع الله وعدم الانحراف عنه. بالتزام اوامره واجتناب نواهيه والانتفاف عن الحرام وردع النفس عن نزعاتها الآثمة ورغباتها الفاجرة والاستغناء عن كل ذلك بما احل الله فان الله ما ضيق على عبد طريق طاعة ابداء. وفي الحلال دوما

غنية عن الحرام. ومبدأ - 00:12:08

استقامة استقامة القلوب بصفاء توحيدها. ونقاء معتقديها وخالصها لله رب العالمين سئل صديق الامة ابو بكر رضي الله عنه عن الاستقامة فقال لا تشرك بالله شيئاً. يريد الاستقامة على التوحيد وقال الفاروق عمر رضي الله عنه الاستقامة ان تستقيم على الامر

والنهي ولا تروغ روغان - 00:12:38

الثعالب فاذا استقامت القلوب تبعثها الجوارح. واعضاء البدن اجمع واعظم ما فيها اللسان. فانها فانه ترجمان القلب والمعبر عنه. قال

ابو سعيد الخدري رضي الله عنه اذا اصبح ابن ادم فان - 00:13:08

تكفر اللسان اي تذلل له وتخضع لامره. تقول له اتق الله فينا. فانك ان استقممت فاستقمنا وان اعوججت اعوججنا. ايا مسلمون ان

الاستقامة مطلب نفيس ودرب تظلل العفة والطهر والخلو من الفواحش والاثام. اما الغواية فانها - 00:13:28

تكن خبيث ومستنقع قذر. يطفح بالعفن والنجاسات. لقد امر الله نبيه وهو النبي صلى الله عليه وسلم بالاستقامة فقال له فاستقم كما

امرت. ولقد وعد ربنا جل وعلا ارباب الاستقامة من عباده - [00:13:58](#)

امرين هما عنوان السعادة ودفة بابها. انهما الامن والفرح والسرور. فهل لك رغبة عبد في امر سوى ذلك ان تعيش امنا من المخاوف
فرح القلب مسرورا فاسمع هداك الله. ان الذين - [00:14:18](#)

قالوا ربنا الله ثم استقاموا فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون. اما انها ليست سعادة الدنيا وسرورها ولذتها فحسب كلا بل هي سعادة
الدارين ومنتعة الحياتين. بل حتى في لحظات - [00:14:38](#)

الحرج واضيق ساعات العمر واشدها كربة على العباد على الاطلاق عند ساعات الاحتضار وغرغرة روح يجد الصالحون والاختيار عاقبة
استقامتهم وصلاتهم. ولا والله لن يخذلهم الجليل سبحانه في موقف كهذا تعاني فيه النفوس سكرات الموت وشدته فتتنزل عليهم
ملائك الرحمن تزف - [00:14:58](#)

لهم البشرى العاجلة والآجلة بنعيم حياة الدنيا والاخرة. واقرأوا ان شئتم ان الذين قالوا ربنا ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة الا
تخافوا ولا تحزنوا. وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون فوالله لا سواء يا قوم بين من استقام على شرع الله واختار طريق الهدى
والعفة والطهر والصفاء - [00:15:28](#)

ومن تنكب الصراط ومشى مكبا على وجهه في تلك المتاهات والدروب المظلمة. افمن يمشي مكبا على وجهه اهدى ام من يمشي سويا
على صراط مستقيم ان خدعة الشيطان الكبرى التي وقع في شراكها بعض الناس في قناعة مزيفة بان الالتزام بدين الله - [00:15:58](#)
والاستقامة على شرعه. يعني الانغلاق في زاوية ضيقة. يعني الانحرام من متع الحياة. يعني اعتزال الصحبة يعني عبوس الوجه
وتقطيب القبين وتقطيب الجبين يعني اخفاء الضحكة والفرح وكأنما هي زنانة - [00:16:25](#)
من قرر الدخول فيها فقد ودع الاستمتاع بالحياة. وهكذا هب كثير من الناس حياة الاستقامة ان الاسلام لا يحرم المتعة والانبساط
والسرور والترويح. بل جعل في ذلك كله متسعا ولكن - [00:16:45](#)

في حدود ما اذن الله به. بل من ذاق حلاوة الاستقامة فقد انغمس في بحر المتعة التي لا قاع لها ولا شرآن ولهذا اشار بعض صالح
السلف لما قال نحن في متعة ولذة لو علم بها الملوك وابناء الملوك لجال - [00:17:05](#)
عليها بالسيوف. عبد الله فكر في امرك مليا واعلم انه لا خيار. وتمعن في الحديث الذي اخرج به احمد والترمذي والحاكم وصححه عن
النواس ابن سمعان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه - [00:17:25](#)
عليه وسلم ظرب الله مثلا صراطا مستقيما وعلى جنبتي الصراط سوران فيهما ابواب وعلى الابواب سطور مرخاة وعلى باب الصراط
داع يقول ايها الناس ادخلوا الصراط جميعا ولا وداع يدعو من جوف الصراط. فاذا اراد ان يفتح شيئا من تلك الابواب. قال ويحك! لا
تفتحه تلجه - [00:17:45](#)

والصراط الاسلام والصوران حدود الله تعالى. والابواب المفتحة محارم الله تعالى. وذلك الداعي على رأس الصراط كتاب الله عز وجل.
والداعي فوق الصراط واعظ الله في قلب كل مسلم. وعوت - [00:18:15](#)
الوعي وهذا نداء من ربكم معشر العباد. فاصغوا له الاسماع وعوه تمام الوعي. فاين تذهبون ان هو الا ذكر للعالمين. لمن شاء منكم ان
يستقيم. وما تشاؤون الا ان يشاء الله - [00:18:35](#)

رب العالمين. بارك الله لي ولكم في الكتاب والسنة. ونفعني واياكم بما فيهما من الهدى والذكر والحكمة. اقول ما تسمعون واستغفر الله
العظيم لي ولكم ولسائر المسلمين والمسلمات الاحياء منهم والاموات فاستغفروه وتوبوا اليه - [00:18:55](#)

انه هو الغفور الرحيم الحمد لله على احسانه والشكر له على توفيقه وامتنانه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان
محمدا عبد الله ورسوله. اللهم صل وسلم وبارك عليه. وعلى ال بيته وصحابته. ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين - [00:19:15](#)

اما بعد معشر العباد فان الهداية للاستقامة والتوفيق لها اعظم مطلوب يسأله العبد ربه وهذا سر اشتمال سورة الفاتحة التي نكررها
في صلاتنا كل يوم وليلة ما لا يقل عن سبع عشرة مرة وهي - [00:20:00](#)

قبيلة على قوله تعالى اهدنا الصراط المستقيم. فانت تسأله عز وجل ان يلهمك الهداية صدرك لها وان يثبتك عليها ويزيدك هدى ان

كنت من اربابها. ايها المؤمنون ونحن على مشارف شهر الخير والبركات. فان النفوس المؤمنة تتطلع الى مواسم النفحات والرحمات. وتسال ربها بصدق - 00:20:20

وتضرع واخلاص ان يفسح لها في الاجل. وان يبلغها مواسم الخير والبركة. لتصيب من رحمة الله ونفحاته ملؤها الخير والبركات. وفي مثل هذه الايام ومواسم الرحمة على الابواب لا تزال فئة ممن اغلقت قلوبهم - 00:20:50

وانطمست بصائرهم فلا تحمل الا الضلال والفكر المعوج التي تفتك الدم الحرام وتسفكه وتصيبه من دماء المسلمين في فئة مجرمة باقية امتدت بايديها العدوان الى رجال امننا. فسفكوا الدماء وتعدوا على الحروب - 00:21:10

ومات لا تزال الفئة المنبئة الائمة التي تلقي بظلالها بين الحين والحين. تعلن انها تستعصي على الهداية وعلى ابواب الخير والبركات فتسابقها بالفجور والاثام. تغادر حياتها ملطخة بالدماء المعصومة. وبالحرمان - 00:21:30

مغلظة وبالخروج عن شريعة الله وانما تقذفوا بانفسها في حفر بعيدة المهوى في قيعان الغواية والضلال نسأل الله السلامة. اللهم فادم علينا امننا وايماننا وسلامتنا واسلامنا. الهنا من ارادنا والاسلام - 00:21:50

والمسلمين بسوء وامنا واستقامتنا واراد يا رب لاحتنا ووحدة صفنا بسوء فاشغله بنفسه واجعل كيده في نحره واجعل تدميره في تدبيره يا ذا الجلال والاکرام. عباد الله صلوا وسلموا على سيد الورى. وامام الهدى نبي - 00:22:10

محمد ابن عبد الله امتثالاً لامر الله القائل سبحانه ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليماً. اللهم فصل وسلم وبارك اعظم صلاة واتم تسليم وبركة على امامنا - 00:22:30

ونبيناً محمد وارضى اللهم عن ال بيته وصحابته والتابعين. وارضى اللهم عنا معهم بعفوك وكرمك يا اكرم الاكرمين اللهم ارنا الحق حقاً وارزقنا اتباعه وارنا الباطل باطلا وارزقنا اجتنابه. اللهم اهدنا لافضل الاخلاق والاعمال. لا - 00:22:50

يهدى لاحسنها الا انت. واصرف عنا سيئها لا يصرف عنا سيئها الا انت. اللهم ات نفوسنا تقواها وزكها انت خير من زكاها. انت وليها ومولاها. اللهم انا نسالك موجبات رحمتك وعزائم مغفرتك - 00:23:10

والعزيمة على الرشد والسلامة من كل اثم والغنيمة من كل بر والفوز بالجنة والنجاة من النار. اللهم بارك فيما بقي من شعبان وبلغنا بفضلك ومنتك شهر رمضان واعنا فيه على الصيام والقيام وصالح العمل يا ذا الجلال - 00:23:30

اکرام اللهم احفظ علينا امننا وايماننا وسلامتنا واسلامنا. اللهم وفق امامنا وولي امرنا خادم الحرمين كل خير وهدى وسداد ورشاد يا رب العالمين. اللهم اصلح له النية والبطانة والقول والعمل. ربنا اغفر لنا - 00:23:50

ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا انك رؤوف رحيم ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين - 00:24:10

والحمد لله رب العالمين - 00:24:30